

اصواتكم فوق صوت النبي الايات الثلاث وقال الله تعالى
لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً فاجاب الله
تعزيزه ونوحيه والزمام اكرامه وتعظيمه قال ابن عباس
رضي الله عنهما تعزروه وتجلوه وقال المبرد تعزروه بتانخوا
في تعظيمه وقال الاخفش تصرونه وقال الطبري تعينونه
وقري تعزروه بزائين من العز ونحوها عن التقدم بين
يديه بالقول وسوء الادب بسبقه بالكلام وهو قول ابن عباس
وعزوه واختار ثلب وقال سهل بن عبد الله لا تقولوا
قبل ان يقولوا ذاقوا سمن حواله وانصتوا ونحوها عن التقدم
والتجمل بمضياء امر قبل مضياء فيه وان يضئوا بشئ في
ذلك من فقال وعزوه من مرد بنهم الا بامر ولا يسبقوه
واللهذا يرجع قول الحسن ومجاهد والضحاك والسدي
والثوري ثم وعظهم الله وحذرهم مخالفة ذلك فقال
واقول الله ان الله سمع عليهم قال الماوردي ان قوله يعني
في التقدم وقال السلي تقوا الله في اهل حقه وضيع حرمته
ان سمع لقولكم عليهم بفعلكم ثم انه تعالى ففهم عن رفع الصوت
فوق صوتة والمجهر به بالقول كما يجهر بعضكم لبعض ورفع
صوته وقيل كما ينادي بعضهم بعضاً باسمه قال ابو محمد مكي
اي لا يسبقوه بالكلام وتغلظوا له بالخطاب ولا تنادونه
باسمه نداء بعضكم بعضاً ولكن تعظموه وقرؤوه ونادوه
باشراف ما يجب بنا دى به يا بنى الله يا رسول الله وهذا قوله

قال الآية

في الآية الاخرى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم
بعضاً على احد التأويلين قال عزه لا تخاطبوه الا مستهجين
ثم خوفهم الله عز وجل ان يجبط اعمالهم انهم فعلوا ذلك
وحذرهم منه **قيل** نزلت الآية في وفد بني نمير **وقيل** في غيرهم
انوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فنادوه يا محمد يا محمد
اخرج المينا فذمهم الله تعالى بالجهل ووصفهم بان اكثرهم
لا يحصلون **وقيل** نزلت الآية الاولى في محاوره كانت بين
ابن بكر وعمر رضي الله عنهما بين يدي النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم لا اختلاف جرى بينهما حتى ارتفعت اصواتهما
وقيل نزلت الآية في ثابت بن قيس بن شماس خطيب النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم في مفاخرة بني نمير وكان في دينه
صمم فكان يرفع صوته فلما نزلت هذه الآية اقامه في منزله
وحشى ان يجبط عمله ثم اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال يا بنى الله لقد خشيت ان اكون مملكت منكما ان الله تكلم
ان يجهر بالقول وانا امرى جهمير الصوت فقال رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يا ثابت اما نرضى ان نعش حسباً
وتقتل شهيداً وندخل الجنة فقتل يوم البمامة **وردى**
ان ابا بكر رضي الله عنه لما نزلت هذه الآية قال والله يا رسول
الله لا اكلك بعد هذا الا كاخى السراوان وعمر رضي الله عنه
اذا حدثه حديثه كاخى السراوان ما كان يسمع رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم بعد هذه الآية حتى يستفهمه فانزل الله تكلم